النموذج البنائي للعلاقة بين التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية

أ.م.د/ محمد شعبان أحمد محمد*
د/ إيناس سيد علي عبد الحميد جوهر*

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في كلٍ من التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المُدركة وجودة الحياة الأسرية وفق المستوى التعليمي ونوع الإعاقة، كما يهدف أيضاً إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحيزات المعرفية وكل من الوصمة الاجتماعية المُدركة وجودة الحياة الأسرية، والكشف عن درجة إسهام التحيزات المعرفية في التنبؤ بكلٍ من الوصمة الاجتماعية المُدركة وجودة الحياة الأسرية، كما يهدف إلى بناء نموذج سببي يوضح العلاقة السببية بين التحيزات المعرفية وكل من الوصمة الاجتماعية المُدركة وجودة الحياة الأسرية و ذلك على عينة مكونة من (ن= ١٧٤ أماً) من أمهات الأطفال ذوي الاعاقات النمائية (الشلل الدماغي – سمات التوحد– الاعاقة العقلية البسيطة)، وتضمنت الأدوات المُستخدمة في الدراسة الحالية؛ مقياس التحيزات المعرفية(إعداد الباحثان)، ومقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة(إعداد: سيد جارحي السيد، ٢٠١٨)، ومقياس جودة الحياة الأسرية (إعداد: الباحثان). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي –الدراسة السببية المقارنة وذلك لبناء نموذج يفسر العلاقة بين التحيزات المعرفية وكل الوصمة الاجتماعية المُدركة وجودة الحياة الأسرية. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق المستوي التعليمي على مقياس التحيزات المعرفية باستثناء التحيزات المعرفية الذاتية يوجد فروق دالة عند مستوي ٠.٠٥، ولكن وجدت فروق دالة إحصائيةً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق المستوي التعليمي على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين وفق المستوى التعليمي في جودة الحياة الأسرية. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق نوع الاعاقة على مقاييس كل من التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المُدركة وجودة الحياة الأسرية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة بين التحيزات المعرفية وجودة الحياة الأسرية، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة سالبة بين التحيزات المعرفية وجودة الحياة الأسرية. وأظهرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بكل من الوصمة الاجتماعية المُدركة وجودة الحياة الأسرية من خلال التحيزات المعرفية. وأخيراً أسفرت النتائج عن إمكانية تحقيق شروط حُسن المطابقة للنموذج البنائي الذي يوضح مسار العلاقة بين المتغيرات الثلاثة.

الكلمات المفتاحية:
نموذج بنائي– التحيزات المعرفية– الوصمة الاجتماعية المُدركة– جودة الحياة الأسرية– أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية.

---

* أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية، جامعة الفيوم.
* مدرس بقسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.